

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : هو أن يعتدل في مشيه ولا يتمايل فيه تكبراً . السُّجُّج " المَحَجَّةُ " من الطريق " كالسُّجُّج بالضم " يقال : تَنَجَّجَ عن سُّجُّج الطريق . وهو سَدَنُهُ وجادته لسهولتها . وتقول : مَن طَلَبَ بالحَقِّ ومَشَى في سُّجُّجِهِ أَوْصَلَهُ إِلَى نُجُجِهِ . السُّجُّجُ : " الْقَدَرُ كَالسَّجَّيَّة . ومنه " قولهم : بَنَوْا " بُيُوتَهُمْ عَلَى سُّجُّجٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ " وكذا سَجَّيَّة واحدة وَغَرَارَ وَاحِدٍ " وكذا سَجَّيَّة واحدة وَغَرَارَ وَاحِد . السُّجَّجُح " كغُرَابٍ : الهَوَاءُ " . السَّجَّاح " ككِتَابٍ : التَّجَاهُ " أَيْ الْمُوَاجَهة . " وَالْأَسْجَح " من الرِّجَال : " الْحَسَنُ الْمُعْتَدِلُ " . وفي التَّهذيب : قال أبو عبيد : الْأَسْجَحُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ . وَوَجْهُهُ أَسْجَحُ بَيِّنُ السَّجَّحِ أَيْ حَسَنُ مُعْتَدِلٌ . قال ذو الرُّمَّة : .

لها أُذُنٌ حَشْرٌ وذُفْرٌ أَسِيلَةٌ ... وَوَجْهُهُ كَمِرَّةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَيْسَ الْخَدِّ ؛ وَأَنْشَدَهُ : " وَخَدُّ كَمِرَّةِ الْغَرِيبَةِ " . ومثله قال ابن بَرِّي " وَالسَّجُّجُ وَالسَّجَّيَّةُ " : السَّجَّيَّةُ وَالطَّابِيعَةُ ؛ قاله أَبُو عبيد . وقال أبو زيد : رَكِبَ فُلَانٌ سَجَّيَّةَ رَأْسِهِ : وهو ما اختارَه لِنَفْسِهِ مِنَ الرِّئَاسَةِ فَرَكِبَهُ . " وَالْمَسْجُوحَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلُقُ " بضمَّتين وَأَنْشَدَ :

" هُنَا وَهَنًا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هو كالمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَعْلٌ أَيْ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَا مَفْعُول . " وَالسَّجَّجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : التَّمَامَّةُ " طُولًا وَعِظَمًا " هِيَ أَيْضًا " الطَّوِيلَةُ الطَّهْرُ " . عن اللَّيْثِ : " سَجَّحَتِ الْحَمَامَةُ " و " سَجَّعَتِ " : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قال : رُبَّمَا قَالُوا : مُزَّجِحٌ فِي مُسْجِحٍ كَالْأَسَدِ وَالْأَزْدِ . قال شَيْخُنَا : قِيلَ : إِنَّهُ لَشُعْغَةٌ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . قال الأزهري : فِي النَّوَادِرِ : يَقَالُ : سَجَّحَ " لَهُ بِكَلَامٍ " إِذَا " عَرَّضَ " بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي " كَسَجَّحَ " مُشَدَّدًا وَسَرَّحَ وَسَرَّحَ وَسَدَّجَ وَسَدَّجَ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يَقَالُ : " أَنْسَجَّحَ لِي " فُلَانٌ " بِكَذَا : أَنْسَمَجَ " . " وَالْإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ " وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ : " مَلَاكَتْ فَأَسْجَحُ " . وهو مَرْوِيٌّ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْهُ لِعَلِيٍّ B هُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ طَهَّرَ عَلَى النَّبَاسِ . فَذَنَا مِنْ هُوْدَجْهَا ثُمَّ كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ : " مَلَاكَتْ "

فَأَسْجَجَ " أَيْ طَفِرَتْ فَأَحْسَنَ وَقَدَرَتْ فَسَهَّلَ وَأَحْسَنَ الْعَفْوَ .
فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَهَا أَيْضًا ابْنُ الْأَكْوَاعِ
فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ : " إِذَا مَلَكَتْ فَأَسْجَجَ " . وَيُقَالُ : " إِذَا سَأَلْتَ
فَأَسْجَجَ " أَيْ سَهَّلَ أَلْفَاطَكَ وَارْفُقْ . مَسْجَجٌ " كَمِنْذِرٍ " اسْمُ رَجُلٍ .
سَجَّاحٌ " كَقَطَّامٍ " هَكَذَا بَخْطٌ أَبِي زَكْرِيَّا : " امْرَأَةٌ " مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ ثُمَّ مِنْ
بَنِي تَمِيمٍ " تَنْبِئَاتٌ " أَيْ ادَّعَتْ الذُّبُونَ وَخَطَبَهَا مُسَيِّدُ لِمَةِ الْكَذِّابِ
وَتَزَوَّجَتْهُ وَلَهُمَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ . " وَالْمَسْجُوحُ : الْجِهَةُ " .

سح